

## الباب الثاني/ الفصل الخامس: عوامل الإنتاج ( Factors of Production)

إن الإنتاج هو خلق المنفعة أو زيادتها، وأن الإنتاج يتطلب اشتراك أربعة عوامل يطلق عليها عوامل الانتاج وهي (العمل، الارض، رأس المال والتنظيم)، فالجهد الإنساني أو العمل يعد عامل إنتاجي، ويضاف الجهد البشري لبعض الأشياء الطبيعية كالأرض والتي تعتبر عامل إنتاجي لا يمكن الاستغناء عنه، وفي معظم الحالات يحتاج العاملون إلى معدات ومكانن، هذه المعدات تسمى برأس المال وهو عامل إنتاجي، وعليه فأن اشتراك هذه العوامل الثلاثة وجمعها في الإنتاج والتخطيط له وتنسيقه و توجيه جهود العاملين فيه يكون ضرورياً لذا فأن المنظم يكون العامل الإنتاجي الرابع. وسنلقي ضوء فيما يلي على كل عامل.

### أولاً: العمل Labor:

العمل في المعنى الاقتصادي هو الجهد العقلي أو العضلي الإرادي الذي يبذل في إنتاج السلع والخدمات، ومن هذا التعريف نلاحظ ما يلي:

1. أن العمل هو مجهود أنساني، وعليه فأن المعنى الاقتصادي للعمل يستبعد عمل الحيوانات في إنتاج السلع.

2. أنه يستبعد كل مجهود أنساني حتى وأن كان مرهقاً أو شاقاً إذ لم يؤدي إلى إنتاج السلع والخدمات، فتسلق الجبال لا يعد من قبيل العمل.

أما لماذا لا يعد تسلق الجبال عملاً بينما توزيع الرسائل رغم بساطته عملاً، السبب في ذلك يعود إلى أن العمل هو ملزم وكلمة الإلزام ليست بمعنى القانوني وإنما هي بالمعنى الاقتصادي، أي التزام الإنسان في إشباع حاجاته والحصول على دخل سواء كان عاملاً مستقلاً أو عاملاً أجيراً، فضلاً عن أن العمل هو مصدر إنتاج المجتمع. وقد دارت مناقشات طويلة حول الفعاليات المنتجة وغير المنتجة، فبنسبة للطبيين (الفيزوقراط) يعد العمل الزراعي هو العمل الوحيد المنتج وذلك لأنه يتم الحصول من

المرحلة: الأولى  
المادة: مبادئ علم الاقتصاد  
أستاذ المادة: م.م. هند وليد سعيد العبيدي  
المحاضرة: الثامنة

الزراعة على ناتج صافي، أما الصناعة وتجارة فهي تعمل على تغيير شكل المادة لذا فهي عقيمة في رأيهم، أما ادم سمث فيرى أن العمل الزراعي ليس هو العمل الوحيد المنتج أما العمل الصناعي أيضاً يعد عملاً منتجاً لأن الإنتاج هو ليس خلق المنفعة فقط إنما تغيير شكلها يعد إنتاجاً، وبالنسبة لمجموعة أخرى من الاقتصاديين ادخلوا الخدمات، كعمل التاجر والناقل ضمن الأعمال المنتجة فليس هناك فرق بين من يستخرج الفحم وبين من يقدمه للمستهلك، أما ساي فيرى أن العمل المنتج هو عمل يستحدث بصورة مباشرة أو غير مباشرة منفعة جديدة، مثل عمل الأطباء والموظفين والحكام هي أعمال منتجة لكن بصورة غير مباشرة.

### ثانياً : الأرض Land :

الأرض بالمعنى الواسع ترمز إلى جميع الموارد الطبيعية، كما وجدت عليه في الطبيعة، كبحار والموارد المعدنية والغابات. ومنصود بالأرض كعامل إنتاجي هي يجب أن تكون أكثر من منطقة مسطحة فمن وجهة التصنيع يعد الموقع أهم خاصية للأرض وبالنسبة للزراعة تعد خصوبة الأرض هي الأكثر أهمية، وعلى رغم اعتقاد البعض أن الأرض ثابتة من حيث الكم والنوع، إلا أن التقدم التكنولوجي أتاح فرصة تحسين نوعية الأرض عن طريق مشاريع الري وبزل والأسمدة والمخصبات وإلى ما ذلك. أن تغيير عامل الإنتاج الأرض مع تغيير عامل العمل ورأس المال، فأن عوامل الإنتاج ستكون مزيج من الأرض والعمل ورأس المال أكثر من هي أرض بحتة.

### ثالثاً رأس المال Capital :

لقد استخدم مصطلح رأس المال بمعان مختلفة، فقد عرفه كثير من الاقتصاديين بأنه السلع المنتجة المستخدمة في إنتاج إضافي، أي وسائل الإنتاج (الآلات) التي صنعها الإنسان لمساعدته في الإنتاج كمكائن والبنائات والطرق الخ. وتم استثنا في هذا التعريف جميع الموارد الطبيعية لأنها لم يصنعها الإنسان والسلع الاستهلاكية لأنها لم تستخدم في إنتاج سلع أخرى. كما يعرف رأس المال هو خزين الثروة الموجودة في لحظة زمنية معينة وهذا التعرف يتضمن السلع الاقتصادية. بجميع أنواعها سواء صنعت من قبل الإنسان أو من قبل الطبيعة وسواء استخدمت للإنتاج أو للاستهلاك، وهذا

المرحلة: الأولى  
المادة: مبادئ علم الاقتصاد  
أستاذ المادة: م.م. هند وليد سعيد العبيدي  
المحاضرة: الثامنة

التعريف يجعل رأس المال مرادفاً للثروة غير أن رأس المال جزء من الثروة وليس جميع الثروة. وبشكل عام فإن رأس المال يتضمن كل من شأنه أن يساهم في إنتاج السلع الاستهلاكية بصورة مباشرة وغير مباشرة.

أنواع رأس المال :

**1. من زاوية أسهامه المباشر أو غير المباشر في إنتاج السلع والخدمات الاستهلاكية ويقسم :**

أ. **رأس المال الإنتاجي :** وهو يشمل كافة التجهيزات والآلات والمواد الخام وبيع نصف مصنعة والمباني المشروعات التي تساهم في إنتاج السلع والخدمات الاستهلاكية بصورة مباشرة.

ب. **رأس المال الاجتماعي الثابت :** ويشمل جميع الأنواع الأخرى من رأس المال التي تساهم في العمليات الإنتاجية بشكل غير المباشر والتي تعتبر أساسية للمشاريع التي تمارس الإنتاج بشكل مباشر ومن أمثله الطرق والجسور والموانئ... الخ. ويطلق على هذا النوع من رأس المال بالبنى الارتكازية أو البنى التحتية.

**2. من زاوية النفقات التي يتحملها المشروع الإنتاجي ويقسم :**

أ. **رأس المال الثابت Fixed capital :** ويضم كافة التجهيزات والآلات والمباني التي يتحمل المنتج تكاليفها كاملة والتي لا بد من دفعها سواء أنتج المشروع أم لم ينتج.

ب. **رأس المال المتداول (العامل) Working capital :** ويشمل المواد الخام والسلع نصف مصنعة والمخزون من السلع تامة الصنع، ويمكن للمنتج أن يغير مقدار هذا النوع من رأس المال تبعاً لمستوى الإنتاج. فإذا كان مستوى الإنتاج صفر فلا يكون هناك حاجة للرأس المال المتداول عكس رأس المال الثابت.

**رابعاً : التنظيم Enterprise :**

وهو يشير إلى مهمة تجميع عناصر الإنتاج (العمل والأرض ورأس المال) وكيفية استخدامها في العملية الإنتاجية وتحمل مخاطر تنفيذها، والمنظم هو ليس مسئول إدارة المشروع فقط، وإنما هو الرائد الذي يضع كل مواهبه ومهارته في خدمة المشروع وتتميته عن طريق إنتاج سلع جديدة أو استخدام طرق فنية جديدة في الإنتاج.